

<p>التوظيف العثماني وإعادة الاستخدام للعمائر الباقية في المدن البيزنطية: اليونان دراسة حالة</p>	<p>عنوان البحث</p>
<p>15th International Congress of Turkish Art, organized in Naples (Italy) 16-18 September 2015 by Università di Napoli , pp. 89-107 ٢٠١٨ "L'Orientale, Ankara</p>	<p>بيانات النشر</p>
<p>الملخص</p>	
<p>تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى دراسة إنشاء العثمانيين لمدن وحوضر وأحياء جديدة وكذلك إعادة تعمير المدن البيزنطية القديمة في البلقان مع دراسة اليونان كدراسة حالة. وبينما اتسمت الفترة المبكرة للحضارة الإسلامية ببناء مدن وحوضر إسلامية جديدة صاحبت الفتوحات الإسلامية في الشام والعراق ومصر ضمن الأراضي التي كانت تتبع الدولتين الفارسية والبيزنطية، وتم تخطيط وعمران هذه المدن الإسلامية الجديدة وفقاً لمفهوم المدينة الإسلامية. ونجد في المقابل في الحالة العثمانية في البلقان؛ أن إنشاء العثمانيين لمدن جديدة اختلف من مكان لمكان داخل البلقان بحسب الحالة قبل الفتح العثماني لطبيعة العمران بكل منطقة. يختلف الأمر فيما يخص إنشاء مدن جديدة؛ فبينما كان ذلك محدوداً جداً في اليونان نتيجة أن الأراضي اليونانية كانت بها مدن بيزنطية قائمة ومعظم يشهد حالة عمرانية جيدة، اختلف الأمر في بلغاريا وصربيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود حيث لم تكن هناك حتى أوائل القرن ١٥/هـ-١٥م -بالتزامن مع الفتح العثماني لها- مدن بالمفهوم العمراني المتعارف عليه، وإنما كان العمران يتشكل على نحو رئيسي حول قلاع الأمراء الإقطاعيين والأديرة في تلك البلدان.</p> <p>وتمثلت السياسة العثمانية للتعمير في إعادة تعمير المدن البيزنطية القديمة أو القائمة مع إنشاء مراكز ثقافية إسلامية بها وبناء عمائر تتضمن الجامع والمدرسة والحمام بشكل رئيسي كنواة لهذه المراكز، أو عبر إنشاء مدن عثمانية عند الحاجة كما تمثلت في النماذج القليلة فيما يخص اليونان. وتظهر دفاتر التحرير والسجلات العثمانية المحفوظة بالأرشيف العثماني في اسطنبول وأنقرة والمؤرخة بالفترة المبكرة القرنين التاسع والعاشر الهجريين/ الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين، أن هذا العمران تم بواسطة أعداداً صغيرة من الأتراك الذين توطنوا واستقروا في تلك المراكز الحضرية في اليونان.</p> <p>تناقش هذه الورقة كذلك طبيعة الأنشطة العمرانية والمعمارية في اليونان، وتقسمها الدراسة إلى فئتين رئيسيتين: (١) إعادة استخدام المباني البيزنطية القائمة مع (أو بدون) تعديلات أو إضافات محدودة. (٢) إعادة استخدام مواقع عمائر متهدمة بما في ذلك الاستفادة من مواد البناء القديمة.</p>	